عنوان	**في جواب عريضة زوجة آقا ميرزا محمد علي قزويني–1** **أسئلة العريضة:** 1) وَإِنَّ مَا سَئَلْتِ مِنْ تَفْسِيرِ قوله عزّ ذكره: ﴿فَلَمَّا رَأَى القَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي﴾ ... 2) وإنّما سئلتي من حكم طير الخفّاش ... 3) وإنّما أردتِ الإذن في زيارة قبر الحسين [عليه السلام]... 4) وإنّ ما سئلتِ من حكم أختكِ الطّاهرة...
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولى**
مأخذ اين نسخه	مجموعه براون در كمبرج ف (21) (9) صفحه 127–131
ساير مآخذ	مجموعه خصوصى 4010 صفحه 127 مجموعه خصوصى 4012 صفحه 78 مجموعه خصوصى 2015 صفحه 230 مجموعه خصوصى 2019 صفحه 28
محل نزول	**ماكو** فَأُشْهِدُ اللهَ فِي وَسَطِ الجِبَال ...
سال نزول	**ما بين رجب 1263هـ – 6 جمادي الاول 1264هـ (7 – 9 أشهر)**
مخاطب	**مرضية، شقيقة جناب الطاهرة** ➢ وإنّ ما سئلتِ من حكم أختكِ الطاهرة على الأرض المقدّسة... "ونقلا عن سمندر، وهو من المؤمنين الأوائل في قزوين، (مخطوطة عن تاريخ أمر الله، الصفحة 15)، أنّ أُخت الطاهرة (مرضية) كانت زوجة لميرزا محمد علي، أحد (حروف الحي) الذي استشهد في قلعة الشيخ طبرسي، ويبدو أنّ مرضية كانت قد آمنت بدعوة الباب. (الصفحة 15) وكان ميرزا محمد علي إبنًا للحاج الملا عبدالوهاب الذي وجّه له الباب لوحًا وهو في جوار قزوين."، مطالع الانوار، عرّب من الفارسية، شوقي أفندي رباني، الفصل الثالث، طبعة 2008م.

بسم الله الرحمن الرحيم

[خطبة]

أَلَحَمْدُ للهِ الَّذِي نَزَّلَ الكِتَابَ على من يشاء من عباده ليبعث يوم الحساب فاشهد الله في وسط الجبال[1] موقفي هذا بأن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له كما شهد ذاته لذاته في علوّ كينونيّته وقدس ذاتيّته وعظم نفسانيّته حيث لا يقارن ذاته وصف المجرّدات ولا كينونيّته نعت الجوهريّات ولا طلعة حضرت صمدانيّته ثناء الممكنات ولا قمص طلعه جمال أحديّته ضياء الموجودات فسبحانه وتعالى لا يعلم كيف هو إلّا هو ولا حيث هو إلّا هو وَلَا مَا هُوَ إِلَّا هُوَ العَزِيزُ القَدِيم[2]

وأشهد لمحمّد [صلّى الله عليه وآله] عبده المنفرد عن الأشياء والمقدّس عن الأمثال الّذي ما جعل الله في كينونيّته دون آية أحديّته حيث لا يحيط بعلمه أحد سواه إِنَّهُ هُوَ القَدِيمُ المُتَعَال[3]

---

[1] مكان نزول اللوح هذا المبارك، ملكو

[2] الركن الاول، ركن التوحيد

[3] الركن الثاني، ركن النبوة

وأشهد لظاهر نفس حبيبه ما لا يشهد عليه إلّا الله ولا يقدر أحد أن يحيط بعلمه إلّا هو إِنَّهُ هُوَ الجَوَادُ المَنَّان[4]

وأشهد لنفسي جريرات العظمى والخطيئات الكبرى بما أحاط بها علم الله سبحانه ولا يغنّ في العيان كذكري في البيان بأنّ تلك الجريرات في مقام الدّلالات حسنات لأهل السّبحات وهذه الخطيئات في مقام العلامات ظهورات لأهل النّقمات لأنّ ذكري توحيد الرّبّ كلّ الذّنب واعترافي بالذّنب كلّ الفضل وإنّ ذلك من فضل الله يختصّ برحمته من يشاء إِنَّهُ هُوَ الجَوَادُ الوَهَّابُ[5]

[السائل]

وبعد، قد نزل لي كلّ كتبكِ واطّلعتُ بما أردتِ في كلماتكِ فأسئل الله أن يبلغكِ إلى ذروة رضائه إِنَّهُ هُوَ الجَوَادُ المُتَعَال

[4] الركن الثالث، ركن الإمامة

[5] الركن الرابع، ركن النبوة

[السؤال الاول]

وإنّ ما سَئَلْتِ من تفسير قوله عزّ ذكره: ﴿فَلَمَّا رَأَى القَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي﴾[6]

[التفسير على شأن الظاهر]

الحاصل له معاني ما لا نهايه لها بها إليها حيث لا يسعها لوح الإمكان وقلم البيان ولكن إليه بطرف الحكمة وهو:-

- أنّ لكلّ ظهور يطلق عليه اسم الرّبّ بالحقيقة
- وإنّ أجلّ المعاني وأعظمها هو تجلّي الله لك بك في كلّ آنٍ
- فلمّا تتوجّهي إليه في الوجدان تقولي: الله ربّي
- فلمّا تنظري إلى حظّ الإمكان [تقولي]: إنّه هو أجلّ أن يعرف بغيره أو أن يتوجّه إليه أحد من خلقه لأنّ الأدوات يشير إلى نظايرها[7] وإنّ حظّ الإمكان هو في مقام الإبداع
- وإنّ الذّات السّاذج البحت والكافور الأقدس الصّرف لا سبيل لأحد إليه إذ هو ﴿لَا [تُدْرِكُهُ] الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ﴾[8] هنالك تجدي حكم الأزل

---

[6] القرآن الكريم، سورة الانعام (6)، الآية 77

[7] "بل الصفات التي نثبتها له سبحانه إنما هي على حسب أوهامنا، وقدر أفهامنا فانا نعتقد اتصافه بأشرف طرفي النقيض بالنظر إلى عقولنا القاصرة، وهو تعالى أرفع وأجل من جميع ما نصفه به. وفي كلام الامام أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام إشارة إلى هذا المعنى حيث قال: "كلما ميزتموه بأوهامكم في أدق معانيه مخلوق مصنوع مثلكم مردود إليكم" ولعل النمل الصغار تتوهّم أن لله تعالى زبانيتين فان ذلك كمالها ويتوهّم أن عدمها نقصان لمن لا يتصف بهما، وهذا حال العقلاء فيما يصفون الله تعالى به"، بحار الانوار، المجلسي، المجلد 66. "وقال عليه السلام: إنّما تحدّ الأدوات أنفسها، وتشير الآلات إلى نظائرها"، التوحيد، الشيخ الصدوق، باب التوحيد ونفي التشبيه.

[8] القرآن الكريم، سورة الأنعام (6)، الآية 103

وإن أردتِ معنى الذّات فهو

- ❖ في توحيد العبادة في مقام الشّمس
- ❖ وتوحيد الأفعال في مقام القمر
- ❖ وتوحيد الصّفات في مقام الكوكب

لأنّهنّ يرجعن إلى مقام توحيد الذّات بنفي ما سواه وإنّ ذلك معنى قوله عزّ ذكره في المبدء والإياب

[التفسير على شأن الباطن]

وإنّ للآية معنى لطيف في مقام الباطن وهو:–

- أنّ الكوكب ركن الأوّل من اسم البسيط
- والقمر ركن الثّاني منه
- والشّمس ركن الثّالث منه

وكلّ ذلك لما ظهر وإنّي مقام الحدّ لهم أقول بذكر ظهورهم إلّا للإسم المكنون المخزون الّذي به يتوجّه الأولياء إلى الله عزّ ذكره حيث قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِي ... الخ﴾[9]

[9] قال تعالى: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنْ الْمُشْرِكِينَ﴾، القرآن الكريم، سورة الأنعام (6)، الآية 79.

وإنّ على ذلك المعنى العميق والسّرّ الدّقيق لتعرفِي بأنّ من زمان آدم [عليه السلام] إلى زمان محمّد [صلّى الله عليه وآله]

- ❖ كان النّاس في رتبة ظهور لا إله إلّا الّذي هو رتبة الجسد الّذي [هو] مقام الكوكب فَلَمَّا أَفَلَ [10]
- ❖ طلع قمر النّبوّة الّذي هو مقام العقل فلمّا أفل
- ❖ طلعت الشّمس الّتي هي مقام الولاية والنّفس فلمّا غيبت
- ❖ ظهر اسم الغيّوب وملأ به أركان الوجود لظهور ربوبيّة الأزليّة الخارجة عن حدّ التّعطيل والتّشبيه وإنّ ذلك سرّ [التّثليث] في ظهور التّربيع [11]

وإنّي لأعلم بأنّكِ أردتِ من تفسير هذة الآية عرفان حامل الأمر بعد أفول

- لأنّ في مقام الكوكب قال بعض النّاس: هذا مربّي الخلق
- وكذلك الحكم في مقام القمر قالوا: هذا مربّي النّاس
- ويقول اليوم [أولوا] الأفئدة ما قالوا من قبل أهل الحقيقة
- فسوف يقولون بعد أفول الشّمس ما كتب الله لهم ولكلّ نصيب ممّا قدّر الله له

فاعرفي حقّ تلك الإشارات واكتميها إلّا عن أهلها فإنّا لله وإنّا إليه راجعون وأيقني بأنّ ربّ الأرباب

---

[10] **أَفَلَ:** غابَ

[11] إشارة الى ظهور حضرة الباب. والتثليث في ظهور التربيع إشارة الى اسم حضرة الباب "علي محمد" الذي يتكون من 3 و4 أحرف

- هو الذّات القديم جلّ ذكره
- وأنّ اسم الرّبّ لما سواه أشباح وأمثال بمثل ما قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ﴾[12] فلا شكّ أنّ في ذلك المقام ليس المراد ربّ الخلق، بل المراد ربّ السّجن

وإنّ كلّ ما أشرتُ لكِ في مقام ذكر الرّبّ فهو من ذلك السّبيل وتثبت بذلك الدّليل، فأرجو الله مولاي الجليل حين المنقلب في السّبيل

[12] القرآن الكريم، سورة يوسف (12)، الآية 42

[السؤال الثاني]

وإنّما سئلتي من حكم طير الخُفَّاش بأنّه طير الّذي خلقه عيسى [عليه السّلام] بإذن الله ولذا لا يخرج في النّهار خوفًا عن الطّيور فليس معه أمر بأن تكون ذلك الحكم منصوص في الحديث وإنّ الطّير فيه طاهرة لأنّه خلق بإذن الله المتجلّية في عيسى [عليه السّلام] فإنّه في جنب إذن الله البحت الّذي هو مقام الفعل معدوم وإنّ ذكره كظلّ في ء بالنّسبة إلى هذه الملك الأكبر ولذا يخاف على نفسه وأظهر الله الخوف فيه ليفرق بين صنعة البحت وصنعة الظّاهر من ألسنة عباده وإنّ ذلك تقدير محتوم من لدن خبير عليم[13]

---

[13] **طير الخفّاش:** مِنْ فَصِيلَةِ الْخُفَّاشِيَّاتِ ، مِنْ رُتْبَةِ مُجَنَّحَاتِ الأَيْدِي ، لَهُ جَنَاحَانِ وَاسِعَانِ، لاَ رِيشَ بِهِمَا ، يُشْبِهُ جِسْمَ الْفَأْرِ، لاَ يَظْهَرُ إِلاَّ فِي اللَّيْلِ وَيُعْرَفُ أَيْضاً بِالوَطْوَاطِ . (معجم المعاني الجامع).

"الْحَمْدُ للهِ الَّذِي انْحَسَرَتِ الأَوْصَافُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ وَرَدَعَتْ عَظَمَتُهُ الْعُقُولَ فَلَمْ تَجِدْ مَسَاغاً إِلَى بُلُوغِ غَايَةِ مَلَكُوتِهِ هُوَ اللهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ أَحَقُّ وَأَبْيَنُ مِمَّا تَرَى الْعُيُونُ لَمْ تَبْلُغْهُ الْعُقُولُ بِتَحْدِيدٍ فَيَكُونَ مُشَبَّهاً وَلَمْ تَقَعْ عَلَيْهِ الأَوْهَامُ بِتَقْدِيرٍ فَيَكُونَ مُمَثَّلاً خَلَقَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ تَمْثِيلٍ ولا مَشُورَةِ مُشِيرٍ ولا مَعُونَةِ مُعِينٍ فَتَمَّ خَلْقُهُ بِأَمْرِهِ وَأَذْعَنَ لِطَاعَتِهِ فَأَجَابَ وَلَمْ يُدَافِعْ وانْقَادَ وَلَمْ يُنَازِعْ. وَمِنْ لَطَائِفِ صَنْعَتِهِ وعَجَائِبِ خِلْقَتِهِ مَا أَرَانَا مِنْ غَوَامِضِ الْحِكْمَةِ فِي هَذِهِ الْخَفَافِيشِ الَّتِي يَقْبِضُهَا الضِّيَاءُ الْبَاسِطُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَيَبْسُطُهَا الظَّلامُ الْقَابِضُ لِكُلِّ حَيٍّ وكَيْفَ عَشِيَتْ أَعْيُنُهَا عَنْ أَنْ تَسْتَمِدَّ مِنَ الشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ نُوراً تَهْتَدِي بِهِ فِي مَذَاهِبِهَا وتَتَّصِلُ بِعَلانِيَةِ بُرْهَانِ الشَّمْسِ إِلَى مَعَارِفِهَا وردَعَهَا بِتَلأْلُؤِ ضِيَائِهَا عَنِ الْمُضِيِّ فِي سُبُحَاتِ إِشْرَاقِهَا وأَكَنَّهَا فِي مَكَامِنِهَا عَنِ الذَّهَابِ فِي بُلَجِ ائْتِلاقِهَا فَهِيَ مُسْدَلَةُ الْجُفُونِ بِالنَّهَارِ عَلَى حِدَاقِهَا وجَاعِلَةُ اللَّيْلِ سِرَاجاً تَسْتَدِلُّ بِهِ فِي الْتِمَاسِ أَرْزَاقِهَا فَلا يَرُدُّ أَبْصَارَهَا إِسْدَافُ ظُلْمَتِهِ ولا تَمْتَنِعُ مِنَ الْمُضِيِّ فِيهِ لِغَسَقِ دُجُنَّتِهِ فَإِذَا أَلْقَتِ الشَّمْسُ قِنَاعَهَا وبَدَتْ أَوْضَاحُ نَهَارِهَا ودَخَلَ مِنْ إِشْرَاقِ نُورِهَا عَلَى الضِّبَابِ فِي وِجَارِهَا أَطْبَقَتِ الأَجْفَانَ عَلَى مَآقِيهَا وَتَبَلَّغَتْ بِمَا اكْتَسَبَتْهُ مِنَ الْمَعَاشِ فِي ظُلَمِ لَيَالِيهَا فَسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لَهَا نَهَاراً ومَعَاشاً والنَّهَارَ سَكَناً وقَرَاراً وجَعَلَ لَهَا أَجْنِحَةً مِنْ لَحْمِهَا تَعْرُجُ بِهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الطَّيَرَانِ كَأَنَّهَا شَظَايَا الآذَانِ غَيْرَ ذَوَاتِ رِيشٍ ولا قَصَبٍ إِلا أَنَّكَ تَرَى مَوَاضِعَ الْعُرُوقِ بَيِّنَةً أَعْلاماً لَهَا جَنَاحَانِ لَمَّا يَرِقَّا فَيَنْشَقَّا ولَمْ يَغْلُظَا فَيَثْقُلا تَطِيرُ ووَلَدُهَا لاصِقٌ بِهَا لاجِئٌ إِلَيْهَا يَقَعُ إِذَا وَقَعَتْ ويَرْتَفِعُ إِذَا ارْتَفَعَتْ لا يُفَارِقُهَا حَتَّى تَشْتَدَّ أَرْكَانُهُ ويَحْمِلَهُ لِلنُّهُوضِ جَنَاحُهُ ويَعْرِفَ مَذَاهِبَ عَيْشِهِ ومَصَالِحَ نَفْسِهِ فَسُبْحَانَ الْبَارِئِ لِكُلِّ شَيْءٍ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ خَلا مِنْ غَيْرِهِ". نهج البلاغة، خطب الإمام علي عليه السلام، الجزء الثاني، ومن خطبة له عليه السلام يذكر فيها خِلقة الخفّاش.

[السؤال الثالث]

وإنّما أردتِ الإذن في زيارة قبر الحسين [عليه السّلام] فقد أذن الله لكِ قبل وجودكِ بألف ألف سنة فأدركي ذلك الفيض الأعظم فإنّ نفس واحدة على تلك الأرض أعظم لديّ من ملك الآخرة والأولى لأنّ هنالك قرب ساحة الحضور وظهور شجرة الطّور فاغتنمي يا أيّتها النّفس المرضيّة فإنّ الدّنيا لا بقاء لها وإنّ الدّار الآخرة لهي الحيوان لو كان النّاس يعلمون وإنّما أردتِ في هذا المسائل في الفروع فاسئلي ما تحتاجين به من أهل الذّكر[14] وإنّني أنا إذا شاء الله لأفصّل بعض المسائل ما يحتاج النّاس فارجعي إلى ذلك الكتاب فإنّه وعد غير مكذوب

[14] **الذكر:** من ألقاب حضرة الباب. "يا معشر العلماء اتّقوا الله في آرائكم من يومكم هذا فإنّ الذّكر فيكم من عندنا قد كان بالحقّ حاكما وشهيدا"، قيوم الأسماء، سورة العلما (2)، "الله قد أوحى إليّ إنّي أنا الله الحقّ لا إله إلّا أنا قد قدّرت فضل الذّكر كفضلي على العالمين جميعا"، قيوم الأسماء، سورة العاشوراء (12)، من آثار حضرة الباب. قال تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾، القرآن الكريم، سورة الانعام (6)، الآية 79

[السؤال الرابع]

وإنّ ما سئلتِ من حكم أختكِ الطّاهرة على الأرض المقدّسة[15] قد أذنتُ لها من قبل بالخروج ولا تقع بها الفتنة هنالك وإنّها لديّ لورقة طيّبة الّتي طهّرت أفئدتها عن رجس الحدود لربّها فرحم الله امرءا عرف قدرها ولم يؤذيها بأقلّ من شيء لأنّها اليوم عزّ لذي قرابتها وشرف لأهل طاعتها في حكم الله[16] فأسئل الله أن يعطيها سؤالها منّا بفضله إنّه هو الجواد الوهّاب وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ

---

[15] العتبات المقدسة، العراق

[16] "قد علمتُ ما ذكرتَ في ذكر [الورقة] الطّاهرة وما للنّاس والأخذ من تلك الثّمرة الجنيّة قد [زكّاها] ربّها لنفسها وما لأحدٍ أن يقرب بها ولا أن يأخذ من ثمرتها إن أحسنت فهي محسنة لنفسها وإن [أساءت] فهي عاصية لربّها وليس لأحدٍ حكمٌ عليها إن يشاء الله يغفر لها وإن يشاء يعذّبها"، تفسير سورة االحمد. "وأمّا ما سئلتَ عن المرأة الّتي زكّت نفسها واثرت فيها الكلمة الّتي انقادت الأمور لها وعرفت بارئها فاعلم أنّها امرأة صديقة عالمة عاملة طاهرة ولا ترد الطّاهرة في حكمها فإنّها أدرى بمواقع الأمر من غيرها وليس لك إلّا اتّباعها"، في جواب عريضة سيد علي. "فإنّ كِتَابَكِ [جناب الطاهرة] ممهورًا قد لاحظته فيخلّصكِ الله ممّا تخافيه وتحذريه فاعلمي بأنّ من جواهر علمكِ قد ظهرت بواطن السّنن فَصَبْرًا صَبْرًا في ذكر بحر العدل وعين اليمن ولقد نسبوا إِلَيْكِ رجال بعض الأمور العرضيّة فأبطلي بنيانها ببيان العالي الجلي"، رسالة الى جناب الطاهرة. "وأمّا ما [سألتَ] عن الطّاهرة هي الّتي آمنت بربّها وخالفت من نفسها وخشيت من عدل ربّها وراعت يوم لقاء بارئها وكلّ ما استنبطت في أحكام أهل البيان واستدلّت عليها بآيات القرآن وأخبار شموس الإمكان وأقمار الأكوان وآثار أهل العيان فهو منّا ويرجع إلينا وليس اليوم أحد على الأرض حجّة إلّا بقيّة الله إمام حقّ مبين وإنّ ما دونه من شيعته المقرّبين هم الطّائفون حوله وهم من خشيته مشفقون وإنّني أنا ما أحبّ أن ينكرها أحد وإن سمعوا منها شيئًا لا يبلغ به عقولهم ولا يدركه نفوسهم فذروه في سنبله حتّى يقضي الله بالحقّ وهو خير الفاصلين"، رسالة بخصوص جناب الطاهرة.

[ابجد هوز] أضيفت الى النص للتوضيح

[ابجد هوز] إضافة أو تعديل مقترح للنص

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس للتوضيح

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الأحاديث الشريفة

﴿وَالعَصْر﴾ لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الآيات القرآنية

- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح

لا وجود للفقرات في النسخة المعتمدة